صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 87

تاريخ 2 شوال 1436هـ
18 تموز 2015 م

حلب قاب قوسين أو أدنى من النصر

الصفحة الثالثة

6

بين الداعم والمعلم..
مدارس خارج الخدمة

7

ذريعة الجهال

BONYAN
ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

أصنام وعمائم

وهلْ أفسدَ الدينَ إلا الملوكُ ... وَأحبـــارُ سُـــــوءٍ وَرُهبانُها

فبــاعُوا النفوسَ ولمْ يربحَوا ... ولمْ تغـلُ في البيعِ أثمانهُا

(عبد الله بن المبارك)

لا اختلاف في أن العلماء الربانيين هم ورثة الأنبياء، والمدافعون عن دين الله، الذين يبينون للناس ويقفون بجانبهم، ويأخذون على أيديهم، ويكونون عونًا لهم للفوز بآخرتهم، ولذلك تحظى مجموعة العلماء في عالمنا الإسلامي بالاحترام والتوقير والطاعة، فكان لهم في النفوس مكانة كبيرة، إلا أن استغلال بعضهم وشراءه بالدولار من جهة، وصناعة عملاء يرتدون زي العلماء يدافعون عن أربابهم ومعبوداتهم من جهة أخرى، جعل هذه الفئة سيفًا ذا حدين، فبرز نوعان من (العلماء)، عالم موجه مصلح يقول الحق لا يخشى فيه لومة لائم، وآخر مدعٍ يلبس جبّة الدرويش ويزين كلامه وينمقه ويلبّس على الناس أمور دينهم، ويدور حول نفسه أمام قصور السلاطين يمدح هذا ويذم ذاك، ويلمع الوجوه السوداء ويجمل الانحرافات ويجعل المجرمين رسلًا من الله أرسلهم إلى العالمين، ويصور الثورة على الطغيان مخالفة لهدي النبي والقرآن!، وها هي قصور الرئاسة وبلاطات الملوك تغصُّ بهذا الصنف التهريجي الذي يبيع الفتوى في سوبر ماركت الإسلام، فانظر في أحوال الأزهر (الشريف) ووزارات الأوقاف والدعوة في بلادنا الإسلامية وتأمل.

ولا يخفى على أحد أيضًا أن أية جماعة من الجماعات تحتاج إلى العلماء وتوجيهاتهم وإرشاداتهم التي تغني الجماعة وتهذبها وتبعدها عن الانحرافات، ولذلك كان من الضروري أن يكون هناك علماء في صفوف الجماعات المقاتلة، غير أن الصورة القديمة بدأت تتكرر، فثمَّ من أراد الهدى والإرشاد، وثمَّ من أراد أن يستغل الدين في جمع الناس وصنع الهيبة للكتيبة الفلانية التي لها شرعيها الخاص، وصنع هيبة القائد الفذ الذي لا يسير إلا مع شيخه يستفتيه في أشياء ويسكت عن أشياء، فصار الفصيل يزداد عدد متابعيه وعشاقه بحسب هذه المشاهد التي توهم الغرّ، وتشبع رغبة المحرومين الذين تسلموا القيادة، ورغبة الطلاب الذين خضعوا لدورة (كيف تكون قاضيًا ومفتيًا في ثلاثة أيامٍ ونصف) مع برنامج ترفيهي.

وهنا ننبه العلماء على ضرورة أخذ دورهم بعمل جاد، وأن يكونوا على مستوى عال من الإخلاص وتحمل المسؤولية ومحاربة الرياء، وننبه جميع العاملين أن يكون هناك وعي ويقظة وتدقيق ومراجعة لكل ما يقدم من العلماء كيلا يعاد نموذج المفتي العام للجمهورية ورئيس الكهنة وسدنة القصر، فلا بدَّ من التمييز بين العلماء وتصنيفهم علميًّا بعيدًا عن الأهواء وفوضى الحركات والتنظيمات والكتائب التي لم تترك في قواميس اللغة اسمًا رنانًا إلا وزينت به صدرها!

ألا ترون أنه من الواجب نسف القدسية التي خُلِعتْ على كل من لبس الدشداشة وكور العمامة؟ فهذه الصنمية أضرت بالعمل وما زالت تضره حتى استقر في أذهان أكثر الناس أن الحق يعرف بالرجال، فكثيرًا ما سمعنا ونسمع: "ولكنّ الشيخ فلان قال كذا فهل أنتم أفهم منه؟ ومن يؤيدكم من المشايخ؟ أين علماء البلد مما تقولون؟ ولو كان ما تدعونه حقا لقاله الشيخ العلامة أبي الواصل السلبعوطي رضي الله عنه، ولأخبرنا به قبل موته الفهامة الشرشقوطي قدَّس الله سره".

وربما كان الحل الأنجع لمحاربة هذه الصنمية هو الالتفاف حول العلماء الحقيقيين الذين صدعوا بالحق ولم يبيعوا أنفسهم للحكومات العميلة ورفضوا العمل مهرجين في سيرك الطغاة، وتأييدهم على بصيرة، ونصرتهم في الحق من غير طاعة عمياء.

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

حلب قاب قوسين أو أدنى من النصر

توالت الأحداث الأخيرة التي من شأنها أن ترسم مستقبلا جديدا للبلاد، وكانت بدايتها بتحرير إدلب مدينة وريفا، لتكون المدينة الأولى التي تخلصت من وطأة نظام غاشم ظالم، لتتابع سير العمليات مانحة بذلك العزيمة والتنافس للفصائل الأخرى وعلى كل الجبهات من الشمال إلى الجنوب.

لم يلبث الثوار إلا أيامًا أو أشهر قليلة على وجه الصحة حتى أعلنوا بدء عملياتهم لتحرير حلب بقسمها الغربي، ذاك الحلم الذي كان ضربًا من الخيال وأنشودة معجزة رددوها آملين بأن تصبح حقيقة ذات يوم، وها هي الآن بدأت شمسها بالإشراق وآن لهذا الليل الطويل المخيف المعتم أن ينقشع إلى غير عودة، لترتسم بعده ابتسامة أمل في سماء عشقت معنى الحرية وعلى وجوه لطالما انتظرت هذه اللحظة طويلا.

وفي ظل الإنجازات التي يحققها الثوار على الأرض هناك أسئلة تفرض نفسها وبشدة باحثة عن أجوبة لن يستطيع أحد الإجابة عنها، إذ إنها مخبئة في صناديق الأيام لا تعرف إلا لحظة عيشها ومعايشتها. ومن هذه الأسئلة: ما مصير حلب بعد التحرير؟ هل ستصبح مدينة مقفرة خالية من أهلها؟ وماذا عن سكانها الذين غادروها مكرهين هل من عودة لهم بعد طول غياب أو أنهم تأقلموا ووضعهم الجديد وسيبقون مشتتين في أنحاء شتى من دول الجوار؟

وماذا عن النظام هل سيقبل بهزيمته النكراء وينسحب منها دون قصف أو أنه سيحاول بكل ما أوتي من حقد أن يخرب البلاد ويشرد العباد؟

ويبقى السؤال الأقوى هل بتحرر حلب سترتسم خارطة جديدة للبلاد ويكون التقسيم أو أنها بداية النهاية لسقوط الأسد؟

أسئلة كثيرة واحتمالات أكثر ولكن يبقى الأمل بتحرير حلب والعيش بحرية بعيدًا عن القهر والظلم الجور.

رجاؤنا أن تصبح حلب عدالة بعد ظلم، وعلما بعد جهل، وعمارًا بعد خراب، رجاؤنا أن تكون لنا كما نحلم أن تكون.

نور العلي

العلاقات الروسية الإيرانية

من يراقب العلاقات الروسية الإيرانية قد لا يستطيع أن يعطيها لونًا واحدا، وقد يصفها بأنَّها رمادية. فمنذ انطلاق ما يسمى الثورة الإسلامية في إيران حكمت قاعدة عدو عدوي صديقي العلاقات بين إيران وروسيا، وعَمَّقت هذه العلاقة المصالح الاقتصادية والبرامج العسكرية لإيران ومن أبرزها مشروعها النووي. لكن هذه العلاقة بدأت تأخذ وجها جديدًا بعد الإعلان عن قرب توقيع الاتفاق النووي في لوزان، وإعلان السعودية عن بدء عاصفة (ماء الوجه) لإعادة الشرعية لليمن.

كانت اليد الروسية المنخفضة على طاولة مجلس الحرب والصمت الباهت للمندوب الروسي، هي من أكثر المشاهد المعبرة عن العلاقة الروسية الإيرانية عند التصويت على المشروع الخليجي. كما أنَّ التصريحات الروسية والمرسوم الذي أصدره الكرملين بشأن السماح بتصدير صواريخ S٣٠٠ لإيران مع وقف التنفيذ الفعلي لهذه الخطوة هو وجه آخر لفتور هذه العلاقة.

نلاحظ أنه كلما نظرنا بشكل أعمق في هذه العلاقة ازداد الشرخ و اتسعت الهوة، خصوصًا في مسرح (البالية) الإيراني في الشرق الأوسط. فروسيا بدأت تفقد على الأرض عمليًا ما كلفها النظام السوري من ضغوط مالية وسياسية ونفقات عسكرية لصالح ما يسمى الصديق الإيراني.

فالقيادة على الأرض أصبحت تحت وصاية قادة الحرس الثوري في مناطق سيطرة الصبي ناقص الأهلية، ممَّا أدى عمليًا إلى انحسار المدرسة العسكرية الروسية لصالح التسليح الإيراني، حتى إنَّ كبار الضباط المنتمين إلى الأكاديمية الروسية قد تمت تنحيتهم أو قتلهم في ظروف غامضة وآخرهم كان رستم غزالة. وقد بدأ البيت الأحمر يسأل نفسه ماهي المكاسب الروسية أمام هذه التضحيات لدمشق وقد ابتلعتها ملالي قم؟

هذا على المحور السوري، أمَّا على الصعيد التركي، فبعد زيارة الرئيس أردوغان أخذت العلاقات الاقتصادية الحيز الأكبر على الرغم من أنَّ الزيارة سياسية تبادل الجانبان فيها عبارات الود، وتُوِّجت برفع قيمة التبادل التجاري الى ٣٠ مليار دولار بين البلدين.

طبعا هذه التصريحات ليست في صالح الدِّب الروسي الذي يعتبر الشراكة التركية ذات أهمية استراتيجية وبوابة روسيا إلى المياه الدافئة.

ويكمن الضرر بالنسبة إلى الدب الروسي في هذه السمسرة الإيرانية في المنافسة الاقتصادية لروسيا وتقويض التبادل التجاري بين تركيا وروسيا. كما أنَّ الرغبة الشديدة لإيران في إيصال الغاز إلى أوربا لإنعاش اقتصادها، تلتقي معها الحاجة الماسة للقارة العجوز للغاز الطبيعي، فإيران بهذه الخطوة تحاول نزع شريان الطاقة من بين أنياب الدب الروسي، وهذا ما

عبد الكافي قصاب

رفقاً بنعمة اللّه "المياه الجوفية"

إنَّها المياه التي جعل الله سبحانه منها كل شيء حيّ، والتي بها وحولها تنشأ الحياة والاستقرار والحضارة والعيش الرغيد. إنَّها أهم ما يلزم الاهتمام به، لأنَّها أصل الحياة، وبين المياه الغائرة في باطن الأرض والمشاكل الطافية على سطح الحياة يعيش أهالي مدينة حلب مفارقة صعبة لا يُدرك مدى تأثيرها على حياتهم سواهم، ولم يعد بمقدورهم سوى الانتظار، انتظار المياه المنقطعة في أغلب الأوقات وعن معظم الأحياء، حيث تستمر مدة انقطاعها لأكثر من أسبوعين، مشكلة أخرى أُضيفت إلى قائمة معاناتهم الطويلة والتي تكاد لا تنتهي بل تتجدد في كل يوم وحَدث يمرُّ في حياتهم.

فأزمة المياه شكلت بالنسبة إليهم عائقا جسيما لا سيَّما أنَّ للمياه صلة كبيرة بكل نواحي الحياة ولا يمكن الاستغناء عنها، وفي كل مرة يتبادل كل من طرفي النزاع "الحر والنظام" الاتهامات دون إيجاد حل جذري لهذه المشكلة، ويبقى الناس هم المتضرر الأكبر، لذلك فقد انصرف تركيز واهتمام الناس على مصدر آخر للمياه يعتمدون عليه في حياتهم وتلبية حاجياتهم ألا وهو حفر الآبار، والتي سدَّت بعضًا من احتياجاتهم وأعانتهم، إلا أنَّ هذه الظاهرة ما لبثت أن انتشرت وبشكل كبير جداً في الأحياء المحررة، لترى في الحي الواحد بئرين أو ثلاثة، ذلك أنَّ هذا الأمر له إيجابيات كما له سلبيات، فصحيح أنَّ هذا البئر يساهم في تلبية حاجة الناس للماء الذي لا يمكن العيش من دونه، لكن في نفس الوقت كثرتها تؤثر على ثروة المياه الجوفية الموجودة داخل باطن الأرض، والذي سيؤثر سلباً ويؤدي إلى انخفاض مستوى منسوب المياه فيها مع مرور الوقت، عداك عن المشكل الصحية التي ربَّما تصيب الناس جرَّاء شربهم لها، حيث أنَّها تسبب أمراضًا معوية وخاصة للصغار.

"أسامة 50 سنة: أزمة انقطاع المياه سببت حالة من الضجر والتململ لدى جميع الناس، وبات الجميع يبحث عن حل لهذه المشكلة، فالجميع يعاني من العذاب في نقل الماء من حي يوجد فيه بئر إلى منزله، وخاصة من كان بيته في الطوابق العليا، أمَّا البعض الآخر فيتحول إلى شراء الماء من الصهاريج المتنقلة على الرغم من ضعف قدرته المادية، وطبعاً نحن لسنا متأكدين من نظافة الماء، لذلك قررت مجموعة من رجال الحي الاشتراك على حفر بئر في الحي يمكن أن يخدمه ويغطي حاجة سكانه من الماء، كما قمنا بوضع عدد من الخزانات في الشارع وتزويدها بماء البئر كي يستفيد عدد أكبر من الناس من الماء.

عبد الرزاق ٤٧ سنة: قمت بحفر بئر ماء بالقرب من بيتي، وذلك كي يزودني بكفايتي من الماء، ويستفيد منه جيراني لنرتاح من عناء النقل من أحياء أخرى، لكن للأسف بعد شهرين من حفره توقف المحرك "الغطاس" عن ضخ المياه فلا يلبث أن يعمل لمدة عشر دقائق حتى تنقطع المياه، وعندما سألت عن السبب تبين بأنَّ منسوب المياه قد انخفض وعلي الحفر مرة أخرى في الأرض بعمق أكثر حتى يخرج الماء بشكل أفضل، وبالفعل عندما حفرت أعمق عمَّا قبل أصبح وضع الماء جيداً".

وقد بيَّنت دراسة بأنَّ معدل الموارد المائية المتجددة السطحية والجوفية في الأحواض المائية في سورية والتي تقدر بحوالي/١٠٠٠٠/ مليون متر مكعب سنوياً، وفي ضوء الاستخدامات الحالية للمياه فإنَّ سورية تعاني من عجز مائي في أحواض بردى والأعوج واليرموك والخابور، وسيتراكم العجز المائي آنف الذكر في حال تعاقبت سنوات جافة أو جافة جداً، وسيكون التسديد على حساب المياه الجوفية، وسيؤدي ذلك إلى انخفاض منسوب المياه في الآبار، الأمر الذي أدَّى إلى خروج بعض الآبار من الاستثمار الزراعي، وإلى حفر آبار في مناطق أخرى، كما أنَّه سيؤدي إلى جفاف بعض الينابيع كمصدر لمياه الشرب، وبالتالي وجود آثار صحية وكلف اقتصادية عالية عند الحاجة لاستعمال مياه ذات نوعية سيئة أو البحث عن إمدادات مياه بديلة، إضافة إلى زيادة مستوى ملوحة المياه الجوفية، وهذا يعتبر مؤشرا على استنزاف المياه الجوفية وتراجع منسوب وغزارة المياه في الأنهار ممَّا يؤدي إلى نوعية مياه سيئة.

أي أنَّ المخزون المائي في الطبقات الجوفية يتناقص بشكل كبير ومقلق تزامناً مع النقص المتوقع في كميات هطول الأمطار نتيجة تغير المناخ في منطقة تشكو في الأساس من شح المياه، وإذا أضفنا إلى ذلك التوترات وعدم الاستقرار في المنطقة، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى إعاقة المشروعات التنموية.

فجميع الدراسات تبين أنَّ المنطقة وخاصة العربية ستشهد أزمة كبيرة في المياه نتيجة التغيرات المناخية والسكانية الكبيرة، والماء هو من أهم الموارد الطبيعية على الإطلاق، ذلك لأنَّه عصب الحياة والعمود الفقري، لذلك يجب على الجميع الحفاظ عليه وعدم هدره والاستهتار بهذه النعمة الكبيرة كي لا نضطر يوما ما الجري مسافات للبحث عن قطرة ماء، وخصوصا في ظل الظروف الي نعيشها في بلدنا من حرب ودمار لجميع المنشآت، والتي في الظروف الراهنة لا يمكن إلا محاولة الحفاظ عليها.

جماعة الإخوان المسلمين في مصر بين الدعوة للسلمية والعنف

محمد درويش أبو همام

انتهجت جماعة الإخوان المسلمين في مصر وغيرها سبيل السلمية "ومبدأ اللاعنف" خلال العقود الأخيرة من أجل إحداث التغيير في المجتمعات والبنى السياسية، اعتبروا خلالها أنَّ تجارب العنف والثورة المسلحة لم تؤدِ إلى نتائج مُرضية، ولم تُحدث تقدماً أو تغييراً إيجابياً.

وبعد أن استولى الجيش بقيادة السيسي على الحكم في مصر عنوة، ونجح الانقلاب في السيطرة على مفاصل البلاد، وإخضاع الجميع لجبروته وظلمه وزج الآلاف من الإخوان وغيرهم في السجون، بل والحكم على الكثير منهم بالإعدام والأحكام القاسية، وكسر إرادة الشرعية المتمثلة بالرئيس "محمد مرسي" وقتل الديمقراطية الوليدة التي طالما يتشدقون بها، وجدَ الكثيرون أنَّ آفاق التغيير لا يمكن أن تتم إلا بثورة مسلحة تقتلع الطغاة وجذور "الدولة العميقة" التي أنشأها العسكر ورسخوا مفاهيمها.

فبدأ يدور خلاف داخل قيادة جماعة الاخوان، حول مسار مواجهة السلطات القمعية الحالية بالتصعيد والعنف والقصاص من القتلة، مقابل إصرار الآخرين على السلمية كوسيلة للتغيير، ما أدَّى إلى ظهور قيادتين للجماعة، كلٌّ منهما يعتبر نفسه صاحب "شرعية" لقيادة الجماعة والمسؤول عنها، ففي حين تعتبر القيادات القديمة للإخوان في مصر بأنَّ اللهجة التصاعدية واستخدام العنف أو حتى التهديد به ليس من فكر الإسلام ولا الإخوان في شيء، إلا أنَّ المكتب الجديد يعتبر أنَّ القيادات القديمة لا تشعر بنبض الشارع وما يحدث من قتل واغتصاب واعتقال وظلم.

وليس ببعيد عن مخيلة الكثير من القيادات، ما أودى به العنف في البلدان المجاورة كسوريا والعراق وليبيا واليمن وما ألحقت الثورات المسلحة بهذه الدول، ففضلوا عدم الدخول في صراعات عسكرية "عنفية" قد تكلف البلاد الكثير من الأرواح وتجنبها الدمار، منوهين بأنَّ ما يقوم به نظام السيسي من عنف هو لإثارة الشباب المسلم ومحاولة لإخراج مارد "شباب الجماعة" من قمقم (السلمية) إلى فضاء (الثورية)، كي يسهل تبرير العنف الرسمي ضدهم، وبالتالي سهولة القضاء عليهم لعدم تعادل القوة العسكرية، وباعتبار أنَّ المعارضة السلمية أكثر تأثيراً على المستوى البعيد ويمكنها جلب تعاطف العالم مع قضيتهم في مواجهة الآلة العسكرية وعنف الشرطة.

كما يعتبر دعاة السلمية بأنَّ ميزان القوى لصالح النظام بشكل كبير، فيؤيِّده في الداخل الجيش والأمن والقضاء والإعلام، وجزء كبير نسبياً من الشارع لاعتبارات عديدة (طائفية وحزبية ونتاج تضليل)، أمَّا في الخارج، فيجتمع العالم على دعمه بكل تناقضاته، مع استثناءات محدودة لا تؤثر عليه بشكل كبير.

وبالمقابل خرج جيل مقهور "خاصة من الشباب"، يرى شباباً ثائراً يتظاهر أمام المجرمين بالشوارع، فلا يتوانون هؤلاء عن قتلهم بالرصاص الحي، فراحوا يدعون بأنَّ تكون للثورة شوكة وقوة وقدرة على ردع الخصم وإنهاكه، بما يعطل أدواته التي يقتل بها "من معدات وآلات وأشخاص" بعد ثبوت جرائم القتلة وجناياتهم الموجبة للقصاص.

واستشهدوا بآيات وأحاديث وأعمال ومواقف للجماعة منذ نشأتها، تنسف بشكل واضح نظرية وقاعدة ثبات السلمية، مستدلين على ذلك بأحد مبادئ الإخوان وهي "الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا"، وكلام ذكره الإمام البنا في عدة مواضع ركَّز فيه على "قوة الساعد والسلاح"، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (بعثت بالسيف بين يدي الساعة)، و(الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة).

فيما أوضح وقيّد بعض قياديي هذا الاتجاه "العنفي" إلى إقرار منهج "المقاومة المنضبطة بالقواعد الشرعية، والتي تعظّم من حُرمة الدماء البريئة، مع الحق في الدفاع عن النفس ودفع الضرر، كما أكَّد محمد منتصر المتحدث الرسمي باسم الجماعة: أنَّ الجماعة طورت هياكلها وآليات عملها "لتتناسب مع العمل الثوري للقضاء على الانقلاب".

وأنكر أصحاب هذا التيار على جماعة السلمية ما يقولونه، طالما شعار الإخوان هو: "وأعدوا " ومصحف تحته سيفان، فهي إشارة من واضعيه إلى قوة الساعد والسلاح التي تحمي الحق وتردع منتهكيه، ليبقى الجدل قائماً طالما كان هناك شباب وكهول، ومقدام وحَذِر، وعمر وعثمان.

بين الداعم والمعلم.. مدارس خارج الخدمة

لقاء: دعاء علي

ظهرت خلافات بين مؤسسات تعليمية ومنظمات داعمة أدَّت إلى خروج بعض المدارس عن الخدمة أو تسببت في خلل واضح، واضعين العملية التعليمية خلف ظهورهم، وهي السبب في وجودهم، فما الأسس التي تعتمد عليها المنظمة الداعمة في دعمها؟ وكيف تظهر الخلافات بعد توقيع عقود تلتزم كل جهة بما عليها؟ وهل الطلاب والمعلمين آخر أولوياتهم؟ ولكي نتلافى الخلل لاحقا توجهت صحيفة حبر بالأسئلة هذه إلى بعض الجهات الداعمة.

- أحمد جوفانتس، مدير جمعية فسحة أمل

"نقدِّم الدعم لـ ٦ مدارس ويأتي عن طريق منظمات دولية، وتوقف الدعم يكون لأسباب إمَّا نقص في تقديم البيانات أو أخطاء في عدد إداريي المدرسة، أو ما شابه ذلك، وخطتنا ستكون تقديم الدعم للمدرسة مباشرة، بشرط ألَّا يكون لها ارتباط مع جهة أخرى، واعتماد المنهاج الموجود (طبعة علم) دون حذف أو إضافة، لأنَّنا ضد استغلال هذه الظروف من أجل ميول سياسية"

- الآنسة زين ملاذي، مديرة المكتب التعليمي بفسحة أمل:

"هناك معايير لتقديم الدعم منها بناء المدرسة والمنطقة وعدد التلاميذ وعدد الصفوف، وجاهزية المدرسة (مكتبة، تدفئة، حمامات، المنهاج)"

- السيدة عبير فارس، مديرة قسم التأهيل والتدريب في مسرات:

"نقدم الدعم لمدرستين، وقد أوقفنا دعم إحداهما بسبب أنَّ المدرسة باتت مدرسة المدير شخصيًا، ووجود خلافات لم تستطع التوصل إلى حلول لها."

- أ. منذر/ أ. محمد الشيخ، منظمة سيريا ريليف:

"الطفل غاية اهتمامنا، وإنَّنا لا نتدخل في سير العملية التعليمية، لكن عندما تصلنا شكاوى عن بعض المدرسين نقوم بالتحقق ونعطي المعلم فرصة لتلافي الأخطاء، ويتوقف الدعم عن المدرسة إنْ فُقد التواصل مع المدير.

خطتنا في العام القادم تقديم الدعم إلى المناطق الفقيرة، وعلى مديرية التربية انتقاء إدارات المدارس، ليكون العمل أفضل"

- السيدة ريم وسام، المكتب التعليمي في المجلس المحلي:

"أعددنا إحصائيات تخص المدارس (بناء، عدد الشعب، عدد التلاميذ، المعلمون، الجهة الداعمة.)، ليسهل عملنا فيما بعد، وقد كان عملنا إشرافي وتنفيذي قبل وجود مديرية التربية، والآن عملنا كمراقبة، وهناك تنسيق مع مديرية التربية لكن ليس بالقدر الكافي، وبعض العملين في الشأن التعليمي ليس لديهم الخبرة الكافية، ممَّا يجعل سير العملية بطيئا، نأمل استدراك هذا الأمر"

- أ. محمد مهمندار، مدير شبكة التعليم

"نقوم بتأمين الدعم لكافة المدارس، فلدينا ١١٥ مدرسة، المدعوم منها ٥٠، والباقي تعمل تطوعًا، وقد أعددنا مشروع متطلبات العملية التعليمية حسب المعايير الدولية ليرفع إلى شبكة إغاثة سورية، وهناك أمور نعمل عليها كالتسرب والتفاوت في الأجور"

وللوقوف على إمكانية جَمع الأموال المقدمة للتعليم ليتم تقديمها بشكل عادل عبر مديرية التربية، وعن مشكلة وجود الدخلاء على العمل التعليمي، وعن مفهوم السلطة في المديرية ومدى التواصل بينها وبين والمدارس، التقت حبر مدير التربية في حلب الأستاذ محمد مصطفى، فأجاب:

"يمكننا توحيد معايير الدعم بين المنظمات بالتعاون معها ومع مجلس المحافظة والحكومة المؤقتة، ليشمل الدعم أكبر قدر ممكن، ومديرية التربية تسعى إلى تأمين تمويل داخلي بعد أن انقطع أملنا من التمويل الخارجي. في حلب ١٣٠ مدرسة قامت مديرية التربية بزيارتها وجمعت الإحصاءات وقدمت للمدارس التطوعية مبلغ خمسة آلاف ليرة وسلة إغاثية، وقدمنا ألبسة للطلاب ومدافئ، وكل المدارس حصلت على الكتب ونسعى دائما للأفضل.

لا يوجد مفهوم للسلطة، ومدير التربية خادم للمعلم والطالب. واعتبارا من العام القادم ستضع المديرية المسؤولية عن تعيين المعلمين وهذا الأمر يحتاج إلى كثير من العمل والجهد"

وفي سياق الحديث عن خطة مديرية التربية قال الأستاذ محمد مصطفى: "في الخطة القادمة سيكون هناك إحداث مجلس توصية قادر على تغطية العمل، وخطة العمل لها عدة محاور، والمعلمون أهم محور. ونعمل على تأمين دعم داخلي، ونسعى إلى التدريب والتأهيل وحل مشكلة التسرب. وقد تمَّ العمل مع مجموعة من الهيئات على محورين، إمَّا التعليم الرديف بالتعاون مع مؤسسة السنكري، أو تعويض الفاقد التعليم لإلحاقه بالمتعلمين.

وعلى الرغم من المنغصات إلا أنَّني متفائل، لأنَّ هذه الأمة ستنتصر، وكما انتصرنا بثباتنا سننتصر من ناحية التعليم"

التحرير

لغتــنا

- يقولون: هذا صَمَّامَ أمان (بفتح الصاد وتشديد الميم المفتوحة).

والصواب: صِمَام (بكسر الصاد وفتح الميم).

وقد جاء في المعجم الوسيط: الصِّمَام: السِّدَاد. وفي القاموس المحيط: وصِمَام القارورة وصِمامتها وصِمَّتها بكسرهن: سِدادها. وفي لسان العرب: وفي حديث الوطء في صِمَام واحد، أي في مسلك واحد، الصِّمَام ما تُسَد به الفرجة. وفي مختار الصحاح: صِمَام القارورة بالكسر سدادها.

- يقولون: هؤلاء رجال أكِفَّاء (بتشديد الفاء المفتوحة). والصواب: أكْفَاء (بسكون الكاف وفتح الفاء). من ذلك قول الشاعر:

وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي رِجالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بناتِي

صحة

عَرفت معظم الحضارات القديمة نبتة العرق سوس، وقد وُجدت جذورها في قبر الملك توت عنخ آمون، وقد استخدمه المصريون القدماء في علاج كثير من حالات أمراض الجهاز الهضمي، ووصفته كثير من المراجع القديمة لما له من تأثير شافٍ، وقد عرفه الرومان والعرب واستخدموه كعلاج ومحلٍّ لبعض الأدوية ذات الطعم المر، وقد عرفه اليابانيون منذ أربعة آلاف سنة واستخدموه كمقوٍ لمناعة الجسم.

وتحتوي جذور العرق سوس على الغلسرزين في هيئة أملاح الكالسيوم لحمض الجلسرزيك، وهذا الحامض له تأثير ملطف للالتهاب، وله تأثير فعّال في علاج قرح المعدة والاثني عشر، ويحمي جدار المعدة ويمنع حدوث قرح المعدة، ويوصف منقوعه في علاج التهاب الكبد أيضاً، ويفيد في كثير من حالات الروماتزم، ويحتوي على ١٢٥ مركباً مضاداً للفطريات.

ولهذا أحبَّه السوريون، وكان له قصة حب في مدينة حلب بالذات، لطعمه اللذيذ وفوائده الكثيرة. يقول أبو أحمد بائع العرق سوس: "يوجد إقبال كبير على شراب السوس في الصيف، ويكثر الإقبال عليه في شهر رمضان، ولا تخلو مائدة إفطار في حلب منه، لكن في السنة الماضية كان الإقبال أكثر والمربح أكبر، أمَّا اليوم فيوجد غلاء في سعر قالب الثلج، وهذا ينقص من مرابحنا"

بيبرس أرمنازي

من بريد القراء

ذريعةُ الجهَّال

الظلم ذريعةُ الجهَّال يستخدمونه لقمع الضعفاء، يظنون أنَّهم بأسلوبهم سيمتلكون الكبرياء ويحصلون على الإباء، لأنَّهم يرون الفقراء والضعفاء إرثا عن الآباء، هم حقا أجهل من أن يروا الغضب في عيون السجناء.

عذرا منكم أيُّها الأشقياء، عذرا من كل حقير باع بالإنسانية الدماء، آهٍ منكم أيُّها البؤساء، آهٍ من طمعكم، ماذا تريدون بعد هذا؟ قطعتم من أكتافنا لحمًا، وشربتم من عرقنا كأسًا وأخذتم أرواحنا من أجل حياتكم، أمَا يكفيكم كل هذا؟! سلبتم منَّا مساكننا ورضينا على أنفسنا، كلُّ هذا فماذا بعد؟! أنتم بلاءٌ من الله على قوم لم يعرفوا طعم الهناء ولم يروا لون السماء، أنتم بلاءٌ على شعب لا ينام إلا في العراء ويخاف أن تسمع أناته الجدران، عذرا منكم أيُّها الحكام فقد انتهت صلاحيتكم في هذا الزمان، وآن الأوان لتجنوا ثمار ما زرعت أناملكم، وكلكم قد زرعتم شوكا في بيادركم، فكلوا اليوم من حصادكم، واشربوا دمًا حتى ترتوا من أنهاركم، فعندنا لا خبز لكم، فاكتفوا بأموالكم وحُلي نسائكم، وامرحوا الآن كيفما تشاؤون، وقامروا على أملاككم حتى تفلسوا، واسكروا في ملاهيكم حتى تتيهوا، وبينما أنتم تلعبون فإذا بأحفاد صلاح الدين يستعدون،

وأبناء عمر بن الخطاب يرفعون الظلم ليعدلوا، فقوموا الآن من أماكنكم وانظروا أمامَكم، فكل الجدران قد صمَّت آذانها، وكل الشباب الذين قطعتم أيديهم وألسنتهم باتوا اليوم ينطقون ويكتبون ويوصلون أصواتهم إلى الأجيال الحاضرة والقادمة، فرسالتنا سوف تصل، وسوف ترون، فالشعب إن أراد لنفسه العزة دُثرت عن طريقه كل أنواع الذلة.

هدى الأقرع

فيس facebook

فيصل القاسم

لم تترك ايران بحنكتها فصيلاً او حزباً شيعياً في المنطقة إلا واحتضنته ودعمته ووضعته تحت جناحها، بينما راحت بعض الدول العربية قصيرة النظر تطلق النار على قدميها، فلم تترك تياراً او حركة إسلامية سُنية مؤثرة إلا ولاحقتها وشيطنتها ووضعتها على قوائم الارهاب. لا بل تآمروا على الربيع العربي، فأزهر ربيع إيران وحلفها. احصدوا ما زرعت أياديكم

Basem AL-afandy

يصنعون المستحيل وينفقون الملايين لإعادة الإنسان السوري إلى حظيرة الكائنات البيولوجية التي لا تفكر إلا بالكلأ والملأ والأمان من غوائل شحّها أو فقدانها. سياسة إنفاق الأموال على المشاريع التافهة الهدّامة التي لا تؤمن فرص عمل للسوريين في الداخل لضمان اصطفاف الشعب في طوابير أمام مكاتب الإغاثة .....أنموذجاً .

عيدي لحن مجروح

المديـر العـام

بهذه الكلمات استقبل أحد فناني الثورة العيد الأول فيها سنة ٢٠١١ ، كان الجرح وقتها مازال حاراً، كل شيء كان مؤلماً حدّ التعب، لم يستسغ الثوار وقتها أن يمر عليهم العيد بفرحته المعتادة، فهو لم يكن اعتيادياً، لقد كان أول عيدٍ مليءٍ بالشهداء والمعتقلين والمصابين والمقهورين، كان عيداً بلحن الحزن وابتسامة القهر وصوت البكاء الذي يخرج من بيوت كثيرة بحجم وطن صغير يمتد بين عيدين .

كانت وفي كل عام، وعند كل عيد تتكرر نفس الألحان ونفس الزغاريد ونفس النشيج الذي يصرخ في وجه الألم بدون جدوى، ليتجدد العهد عند الكثير من الثوار بأن لا عيد لهم حتى يتحقق النصر، إكراماً للشهداء ولدموع أمهاتهم التي تملأ الدنيا قهراً وأملاً في ذات العيون .

اليوم ونحن في السنة الخامسة .. نريد أن يعود العيد اعتيادياً، نريد أن نكف عن الحزن الذي لا ينتهي، نريد أن تملأ الابتسامة وجوه أمهات الشهداء وأبنائهم، نريد أن نصنع فرحة على شرفات أمل قادم، فهم محتاجون لك وأنت بقربهم، محتاجون لابتسامتك وفرحتك وضحكتك التي تؤنسهم بها، أكثر من حاجتهم لوعدك بأخذ ثأرهم، أنهم صاروا يعلمون أنه ليس ثأرهم وحدهم، إنه ثأر وطن بأكمله، ثأر جيل يكبر يوماً بعد يوم مبتسماً بوجه تلك الحياة التي لا تملُّ من محاولة النيل منه، إنهم صاروا يؤمنون أن هذا الثأر ليس إلا مجرد ابتسامة تحدٍّ قد تعلموها جيداً، وعمل دؤوب .. ها هم يكبرون كل يوم ليحملوا تلك الأمانة التي أنيطت بهم .

إنه العيد .. فليكن لحنه عذباً جميلاً مفعماً بالأمل والضحكات .